3 ـ الاختلافات القومية الاختلافات القومية حقيقة قررها القرآن الكريم وعبّر عنها بالشعوب والقبائل حيث قال سبحانه: «يا أيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا انّ أكرمكم عند ا أتقاكم»([23]). والآية الكريمة تبين الحقائق التالية: 1 ـ كما أن البشر مخلوقون بطبيعتهم من ذكر وأنثى، كذلك مخلوقون بطبيعتهم من شعوب وقبائل، وهذه حقيقة ثابتة في الخلقة البشرية. 2 ـ أن الهدف من هذا الاختلاف هو «التعارف». وكما أن تعارف الذكر والأنثى يخلق النماء والخصب البشري واستمرار الحياة الإنسانية، كذلك تعارف الشعوب والقبائل المختلفة يؤدي إلى تلاقح الثقافات والأفكار والكفاءات لينتج الخصب الحضاري في حياة البشر. 3 ـ أن معيار التفاضل بين الأفراد والجماعات هو الرقي في سلّم التكامل الذي عبّر عنه القرآن بالتقوى. واستطاع الإسلام أن يسجل أفضل صور التفاعل بين الشعوب المسلمة، وأجمل ألوان التعايش بين القوميات المختلفة، ولعل اجتماع سلمان الفارسي وصهيب الرومي، وبلال الحبشي بين صحابة رسول اللهﷺ كان مقدرا له أن يكون رمزا للامتزاج الحضاري بين آسيا وأوروبا وأفريقيا في بودقة الإسلام. غير أن النعرات الجاهلية القائمة على أساس غياب الروح الدينية واستفحال الذاتيات الضيقة لعبت دورها على مر التاريخ في إثارة النزاعات القومية بين المسلمين،